

## المحور الأول: ماهية التسيير الجبائي

### 1- مفهوم التسيير الجبائي:

حسب Christine Collette فإن تسيير الضريبة يعني أن الضريبة، التي هي بمثابة التزام قانوني للمؤسسة، يمكن أن تستخدم لصالح المؤسسة و أن تصبح متغيرا فعلا في استراتيجيتها مع الأخذ بعين الاعتبار:

-النصوص التشريعية الجبائية؛

-خصوصيات كل مؤسسة؛

-درجة الخطر الجبائي.

### 2- أهداف التسيير الجبائي:

يهدف التسيير الجبائي بشكل عام إلى تحقيق الأهداف التالية:

#### أولاً: الأمن الجبائي:

و ذلك من خلال:

-احترام القواعد الجبائية المتعلقة بالتصريح و احترام آجال الدفع.

-إن توكيل مهمة التسيير الجبائي لمختص يلم بقواعد الضريبة وإنشاء خلية جبائية يساعد في التحسين الدائم للتسيير الجبائي و استغلال الإمكانيات المتاحة في ميدان الجبائية.

-إنشاء قاعدة بيانات تسمح بمعالجة المعلومات و إطلاع المسيرين على المستجدات في المجال الجبائي.

#### ثانياً: التحكم في العبء الضريبي

يتجلى هذا التحكم في ثلاثة أشكال:

-العمل على تخفيض الضريبة.

-تأجيل دفع الضريبة من أجل الاستفادة من وفورات مالية تعزز وضعية الخزينة.

- الرفع من العبء الضريبي من أجل الامتناع عن الاستفادة من امتياز جبائي وذلك من أجل تحقيق أهداف تسييرية معينة.

#### ثالثاً: الفعالية الجبائية

يمكن تحقيق هذا الهدف بصورة مباشرة من خلال استغلال المؤسسة لمختلف الحوافز الجبائية المتاحة لها في الوضع القانوني الذي هي فيه، مما يسمح لها بتحقيق و فورة مالية مباشرة. أما الفعالية الجبائية غير المباشرة فهي تتحقق من خلال تلك الخيارات القانونية المختلفة التي يمكن للمؤسسة اعتمادها. فالتشريعات الجبائية والتجارية تسمح في العديد من الأحيان بهامش من الحركة نتيجة تعدد الخيارات أو نتيجة سكوت القانون عن بعض الأمور.

رابعاً: خدمة استراتيجية المؤسسة

- اختيار الشكل القانوني للمؤسسة نتيجة اختلاف الأحكام الجبائية التي تخص كل شكل منها.
- اختيار المكان الجغرافي للنشاط سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول نتيجة اختلاف الامتيازات و التحفيزات الجبائية الممنوحة.
- تحديد خيارات النمو مثل: أشكال التمويل و العلاقة القانونية بين المؤسسة و الهيكل الجديد الناشئ (فروع مستقلة أو فروع تابعة).